



مقال

علي إبراهيم العبد الغني

الرئيس التنفيذي لشركة الإسلامية القطرية للتأمين

إلى سوق تأمينية أكثر استقراراً وفهم أفضل لآلية العمل التأمينية

الحلقة الثالثة: التأمين الإسلامي

حيث إن صناعة التأمين بشكل عام تعد إحدى العميكل الأساسية في الاقتصاد القومي لى مجتمع إنساني ويشكل خاص التأمين الإسلامي التكاليفي لكن غالبية المجتمعات الإسلامية في الحاجة للحة لوجود تغطيات تأمينية ضرورية لتوفير الحماية الاقتصادية لخلف الشروعات والمصطلح من إضافة إلى المسؤوليات الناجمة عن ذلك النشاط بالمصطلح من الفطرة الإسلامية التي تتفادى كل ما هو مخالف لبائى الشريعة الإسلامية السمحاء، من هنا كانت محاولات علماء الدين وفقهاء الشريعة الإسلامية لإيجاد البصيلة الإسلامية القبول شرعاً والوافق مع الأسس العلمية لصناعة التأمين وذلك الفائق والشريعة من الجاهل للبعد بحزمة التأمين التجاري ومشروع التأمين التعاوني التكاليفي الذي يسمى التأمين الإسلامي وأما القرار الصادر عن الجمع الفقهي الإسلامي في دورته الأولى عام 1998هـ المؤكد لقرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في دورته العاشرة في الرياض في 13/04/1397هـ وقرار مجمع فقهة الإسلام الدولي رقم 9 بشريعة التأمين التعاوني التجاري والاجتماعي القائم على التعاون والتبرع على أساس العواضه والوفاء مع أن العقد الذي يهتم أساس التعامل الإسلامي هو عقد التأمين التعاوني القائم على أصول التبرع والتعاون) إذ أن عقد التأمين كما أوضح فضيلة الأستاذ الدكتور العلامة علي محى الدين الراغبي في كتاب التأمين الإسلامي يقوم على أن المستأمن يدفع أقساط التأمين في مقابل مبلغ التأمين وأن نية التبرع معدومة لأن المؤمن ملزم بدفع مبلغ التأمين من خلال العقد عند تحقق الخطر المؤمن له فالعواضه عقد ملزم الطرفين بحيث لا يحق لأحدهما الانكفاء عما التزم به بينما الفرق فهو عقد احتمالي حيث لا يعلم المتأمنان مقدار الكسب أو الخسارة وأن التزامات كلا الطرفين أو أحدهما تتوقف في وجودها أو في مقدارها على حالة محتلمة من حيث هي أو من حيث زمنيها فأصل الفرق هو الذي لا يدري هل يحصل أم لا كتأمين في الهواء، ولذلك كان الأصل في فترى جواز

التأمين الإسلامي التعاوني هو أنه قائم على التبرع والتعاون لدري الأخطار. ما هو التأمين الإسلامي التكاليفي؟ التأمين الإسلامي هو اتفاق مجموعة من المشتركين (حملة الوثائق) على تحمل آثار الأخطار الناتجة من الحوادث وذلك من خلال التبرع بإقتسام تعويض على بقع عليه المضرر منهم طبقاً لنظام معين قد يسمى التكاليف أو التأمين التكاليفي الإسلامي. فلسفة وآلية التأمين الإسلامي التكاليفي: في كتابه (التأمين الإسلامي) أوضع فضيلة العلامة الأستاذ الدكتور علي محى الدين الراغبي في شرح معنى التكيف الفقهي للتأمين الإسلامي أنه يقوم على أساس الالتزام بالتبرع لحملة وحمية مجموع الشاركون في محفظة التأمين (مستأمنون) التي تديرها الشركة على أساس الركاة وتقوم باستحقاق أقساط التأمين (الاشتراكات) على أساس الخسارة أو الركاة بالاستئثار مع استحقاق المشتركين ما قد يحصل من الأفضى والأمن لهم. ما هو الهدف: فالهدف في التأمين التعاوني الإسلامي هو تأمين وليس الربح. الهدف في التأمين التجاري هو الأسترباح. وضعت في التأمين الإسلامي آلية للترام الأسترباح بالشركه الشريعة الإسلامية من خلال هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لها. لا يوجد الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في شركات التأمين التجاري. أما قضية القسط المنفوع يعود إلى المؤمن لهم مع استئطاق حصصهم من التعويضات والصرف وإعادة التأمين. وهو ما يسمى بالفائض الذي يعود إليهم. لا يعود أصل أو جز، من قيمة القسط المنفوع بأي حال من الأحوال للمؤمن لهم. 7 عناد استثمارات أصول الأقساط لأصحابها المستأمنين بعد استئطاق حصص الشركة كمشركاء. 8 عناد استثمارات أصول الأقساط لصالح الشركة التجارية فقط دون غيرها بإضافة استثمارها بطرق قد تكون روية. تهدف الشركة في المقام الأول إلى زيادة تعاون أفراد المجتمع

ولا يستهدف الأسترباح من عند البدا. تهدف الشركة إلى تحقيق أعلى ربحية ممكنة لأصحابها. 9 أرباح الشركة ناتجة عن استثماراتها أموالها الثانية وحصتها كمشركاء في عوائد الاستثمارات لصالح المؤمن لهم أرباح الشركة ناتجة عن عملياتها سواء من أموالها الذاتية أو الأقساط المتبقية ومن فوائدها الربوية. الفاضل التأميني الموزع على حملة الوثائق: يعد المعيار الحقيقي للتطبيق الفعلي والثالي للتأمين الإسلامي التكاليفي هو توزيع الفاضل التأميني المحقق فعلياً من عمليات التأمين على حملة الوثائق بعد استئطاق جميع التعويضات وإضافة إلى الاحتياطيات الفنية والادبونية المخلفة الفتره بصناعة التأمين حفاظاً على حق حملة الوثائق من عملياتها التأمينية وفي الجزرية العلمية تجد أن الشركة الإسلامية القفورية للتأمين والتي أسست في عام 1995 كأول شركة تأمين إسلامية تكاملية بيدة قطر والثانية خليجية تعد هي الأولى وقد تكون الوحيدة في العالم التي حافظت على معدل توزيع سنوي للفاضل التأميني على حملة الوثائق ولدة الأقساط السنوات الأخيرة وهو 20% صافي العمليات الفنية العائدة لحمة الوثائق وتعد دائماً وتحت العلامة المباشرة من هيئة الرقابة الشرعية والتي ترأسها فضيلة العلامة الأستاذ/ علي محى الدين القره داغي لتعويض المسار وأتمنا الوصول إلى تحقيق الثالية في التطبيق العملي لعقد التأمين الإسلامي التكاليفي. لقد حاولت من خلال هذه المسئلة من المقالات تقديم إيجاز شامل كمتفة لفهم صناعة التأمين من جميع جوانبها المهمة بشكل عام وأعتقد أنه لا يصعب جداً أن يحصل هذه الصناعة الدقيقة وبالجملة في الاقتصاد القومي دون التفرق إلى المناطق التي قلنا بتعقيها، وفي الحلقة القادمة سندخل في المناطق الشائكة من هذه الصناعة والتي تشككها وتؤثر على حياتنا اليومية وبداية تأمين السيارات والمركبات.